نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أعهدي بالغرس المنعم دوحة ... سقتك دموعي إنها مزنة شكرا) .

(فكم فيك من يوم أغر محجل ... تقضت أمانيه فخلدتها ذكرا) .

(على مذنب كالبحر من فرط حسنه ... تود الثريا أن يكون لها نحرا) .

(سقت أدمعي والقطر أيهما انبرى ... نقا الرملة البيضاء فالنهر فالجسرا) .

(وإخوان صدق لو قضيت حقوقهم ... لما فارقت عيني وجوههم الزهرا) .

(ولو كنت أقضي حق نفسي ولم أكن ... لما بت أستحلي فراقهم المرا) .

(وما اخترت هذا البعد إلا ضرورة ... وهل تستجيز العين أن تفقد الشفرا) .

(قضى الله أن تنأى بي الدار عنهم ... أراد بذاك الله أن أعتب الدهرا) .

(ووالله لو نلت المنى ما حمدتها ... وما عادة المشغوف أن يحمد الهجرا) .

(أيأنس باللذات قلبي ودونهم ... مرام يجد الكرب في طيها شهرا) .

(ويصحب هادي الليل راء حروفه ... وصادا ونونا قد تقوس واصفرا) .

(فديتهم بانوا وضنوا بكتبهم ... فلا خبرا منهم لقيت ولا خبرا) .

(ولولا علا هماتهم لعتبتهم ... ولكن عراب الخيل ولا تحمل الزجرا) .

(ضربت غبار البيد في مهرق السرى ... بحيث جعلت الليل في ضربه حبرا) .

(وحققت ذاك الضرب جمعا وعدة ... وطرحا وتجميلا فأخرج لي صفرا) .

(كأن زماني حاسب متعسف ... يطارحني كسرا وما يحسن الجبرا) .

(فكم عارف بي وهو يحسن رتبتي ... فيمدحني سرا ويشتمني جهرا) .

(لذلك ما أعطيت نفسي حقها ... وقلت لسرب الشعر لا ترم الفكرا) .

(فما برحت فكري عذارى قصائدي ... ومن خلق العذراء أن تألف الخدرا) .

(ولست وإن طاشت سهامي بآيس ... فإن مع العسر الذي يتقى يسرا)